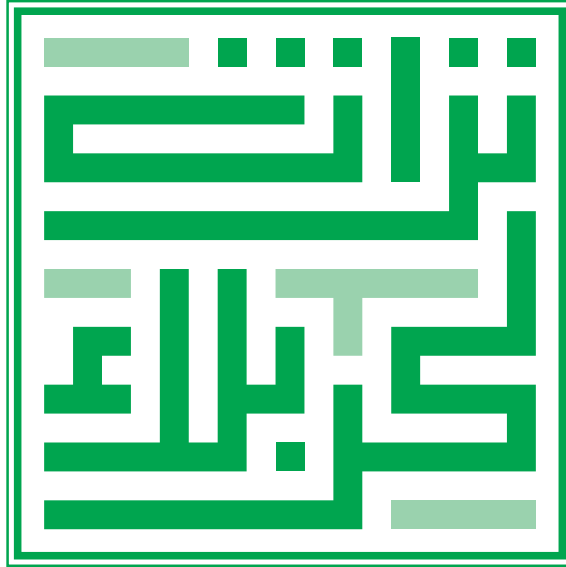


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيَّانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ

مُجَاوِزَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ  
الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ  
تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف للإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة / المجلد الثالث / العدد الرابع

شهر صفر الخير ١٤٣٨ هـ / تشرين الاول ٢٠١٦ م

جوانب من ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وأهدافها

**Aspects and Aims of Imam  
Hussein's (pbuh) Revolution**

م.م. حوراء كاظم جواد الخزاعي

جامعة كربلاء

كلية العلوم الإسلامية

قسم الفقه وأصوله

**Assist Lecturer : Hawra' Kadhim Jawad Al – Khuzaey  
University of Karbala / College of Islamic sciences –  
Dept . of Jurisprudence and its principles and Origins**

Hawraa\_alkhuzaey@yahoo.com

## الملخص

إنَّ تاريخ الإسلام الجهادي قد تضمن معركتين فاصلتين ، الأولى كانت على التنزيل وكان قائدها النبي المصطفى محمد (ﷺ) ، وقد واجه فيها أعتى الكفار والمشركين وضرب خراطيمهم حتى قالوا : لا اله إلا الله ، والمعركة الفاصلة الثانية كانت على التأويل وقائدها أمير المؤمنين علي (ﷺ) وقد نازل فيها الناكثين والقاسطين والمارقين ، فبقر الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته مما دفع النبي محمد (ﷺ) الى القول للإمام علي (ﷺ) كما ورد الحديث في (أمالي الطوسي) : ( يا علي تقاتل على التأويل ، كما قاتلت على التنزيل ) وهناك ميزة يشترك فيها الأنبياء جميعاً في مواجهتهم للطواغيت على عصورهم المختلفة ، والإمام الحسين هو الامتداد الطبيعي على مستوى الأهداف يقول : ( اللهم أنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان ، ولا التماساً من فضول الخطام ، وإنما كان الهدف هو نصره الدين ) فهو وارث حركة الأنبياء ووارث نبينا محمد (ﷺ) وهو رمز للأئمة الباقين ، ووارث آدم (ﷺ) صفوة الله وإبراهيم (ﷺ) خليل الله وموسى (ﷺ) كلم الله وعيسى (ﷺ) روح الله ووارث محمد (ﷺ) حبيب الله .

ولذا ارتأيت تقسيم بحثي المتواضع هذا على مبحثين هما :-

المبحث الأول / الفكر الرسالي هو الفهم الصحيح للإسلام :

ومن خلاله نفهم أنه كان في الأمة الإسلامية خطان :

١ . خط الرسالة أي خط الفئة الثورية الإصلاحية

٢. خط الذين تماشوا مع الواقع الفاسد واستسلموا للقيادات المنحرفة على مر التاريخ ولكل خط منطق خاص به ، فالأول هو منطق النهضة على الواقع الفاسد ، أما الثاني ذلك الذي يدعو إلى الاستسلام والخضوع للأمر الواقع ، ولكي يبرر أتباع هذا الخط تقاعسهم وانهزامهم من تغيير الواقع ؛ كان عليهم أن يلصقوا بالخط الأول ألوان التهم والأقاويل .

المبحث الثاني / الأهداف التي سعت من أجلها حركة الإمام الحسين (عليه السلام)

القريبة والبعيدة ، في نضالها الثوري ، التي من خلالها كشفت مدى نجاح هذه النهضة أو فشلها ، وإن نجحت ما النجاح الذي استطاعت أن تحرزه؟ فالحسين (عليه السلام) يعلمنا بأن حياة الروح هي الكرامة ، فهي تحقق له الحرية والعيش السعيد ، وكل ما يستحق أن يعيش لأجله في هذه الحياة ، وأن أهم درس نستفيده من الحسين (عليه السلام) وجده المصطفى (عليه السلام) هو فهمنا لمعادلة الموت والحياة ، وهل أن من يعيش تحت سيف الظالم ويلاقي يوماً المهانة والذل ، ويعيش الخنوع لبشر مثله ، هل هذا يُعدُّ حياً ؟ أو الحياة لذلك الذي يرفض الظلم والذل والخنوع ، ولو أدى به الأمر إلى السجن والتهجير والقتل ؟، إنَّ الأول يموت كلَّ يوم ألف مرة والثاني يبقى حياً وإن لاقى الموت .



## Abstract

The history of Jihad Religious war in Islam includes two decisive battles. The first of them was for the revelation of the Qur'an and was led by the Prophet Muhammed (pbuh) himself, through which he faced the most arrogant disbelievers and polytheists, he could have triumph over them and forced them to confess and say the words of monotheism:– **There is no god but one God *Laa 'Ilaah 'Ila Allah***. While the second battle was for the exegesis of the Qur'an and was led by another Muslim personality, Imam 'Ali in which he fought the Al- Naakitheen the Faithless, Al-Qaasiteen the people who left the rightlessness and the Apostates. This brave attitude motivated Prophet Muhammed (pbuh) to say:– "Oh Ali you will fight for the sake of the exegesis as I fought for the sake of the revelation". Hence, as Imam Hussein is regarded the natural extent of the prophets, he told their goals in a prayer of his when he said:– «Oh God, you know that we have not committed a deed for a competition



of sultanate or for a wealth but for supporting the faith». Thus, Imam Hussein is considered the heir of the movement of the prophets, the simple of the rest of Imams, Adam, the elite of Allah, Abraham, the friend of Allah, Moses, the God Addresser, Jesus the soul of Allah and Muhammed the God beloved.



## المقدمة

يُعَدُّ الحديث عن أهداف النهضة الحسينية من الأمور المهمة التي تطرّق إليها الكثير من ذوي الاختصاص والمحققين ، فهناك من أدعى أنّ النهضة تحدد بهدف واحد وهناك من ذكر أهدافاً متعددة لها ، لذا لا بُدَّ من الالتفات إلى هذه الواقعة التي رفعت رؤوساً ونكّست رؤوساً أخرى ، لأنها حادثة إلهية على وجه الأرض ، إذ تدخّلت فيها اليد الإلهية بشكل خاص ومميز لا تنال العقول كنهها ، وكلما زادت معرفتنا بأبعادها وحقائقها، اتضحت غايات وأهداف هذه النهضة .

فبعد موت معاوية سنة ٦٠ هـ كان يزيد غائباً عن العاصمة فكتبوا له وعزّوه ، وتولى السلطة بطريقة سلسلة ومن دون أية مشاكل ؛ ذلك أنّ معاوية مهد له الطريق وذلك له الرقاب (١)

مع علمه أنّ هناك ناراً في النفوس لا تنطفئ ، لأنّ هناك من أهل المدينة من رفض البيعة له ، أما عن أهل الكوفة فلم يذكر التاريخ أنّهم قد بايعوا يزيداً ؛ وذلك بتصرّحهم « ليس لنا إمام » (٢) ؛ لذا لم يستقرّ باله ، بوصف (المدينة) هي مدينة الرسول وعاصمة حكمه ومقر الصحابة والتابعين ، والقلوب نحوهم جانحة ، والأعين إليهم طامحة ، ولكي تسير الأمور كما ينبغي كان لا بدّ ليزيد أن يحصل على مبايعة أهل الحل والعقد منهم ، لذا يذكر الطبري أنّ يزيد أرسل كتابين إلى الوليد ، كتاباً عاماً يأمره بأخذ البيعة من أهل المدينة عامّة وكتاباً خاصاً يأمره بأخذ البيعة من الإمام الحسين (عليه السلام) وعبد الله بن عمر وعبد

الله بن الزبير، في صحيفة كأنها أُذُن الفأرة<sup>(٣)</sup> كما يصفها المؤرخون، يقول فيها: «أما بعد فخذ حُسِيناً وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام»<sup>(٤)</sup> وكانت منزلة الحسين المرموقة وأخلاقه السامية التي جُبلت القلوب على محبته، الدافع من تزايد مخاوف أعدائه، وكان ذلك باعتراف أعدائه معاوية وعمر بن العاص في قولهما: «حسِينٌ أحب أهل الأرض إلى أهل السماء»<sup>(٥)</sup>

وذكر اليعقوبي أن يزيداً «كتب إلى الوليد بن عتبة ابن أبي سفيان وهو عامل المدينة: إذا أتاك كتابي هذا فأحضر الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير، فخذهما بالبيعة لي فإن امتنعا فاضرب أعناقهما وأبعث إليَّ برؤوسهما»<sup>(٦)</sup> وتلك المخاوف أن دلَّت على شيء فهي أحقيته (عليه السلام) بالخلافة.

وعندما وصل الكتاب إلى الوليد ودعا الإمام الحسين إلى بيعة يزيد خرج الإمام الحسين معلناً نهضته المباركة، مع علمه (عليه السلام) أن اتجاهه نحو العراق سوف يُجرمه من البقاء في المدينة وتبليغ الأحكام الإلهية للأمة وبيان معارف أهل البيت (عليهم السلام) وتعليم المسلمين وتربيتهم وتعليم الناس حركات الصلاة وسكناتها ونقل أحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وبالطبع سوف تتعطل حوزته العلمية ونشر المعارف، ويُجرَم من تقديم العون للأيتام والمساكين والفقراء في المدينة، كل هذه الوظائف التي كان يقوم بها الإمام قبل حركته نحو العراق؛ ولكنه جعلها فداءً للوظيفة الأكثر أهمية، حتى أنه ضحى بحج بيت الله الحرام في سبيل تكليف أهم وهو صراعٌ مع الجهاز الحاكم الذي هو منشأ الفساد<sup>(٧)</sup>.

ذلك إنّ الإصلاح السياسي وسيلة فاعلة من وسائل العيش الرغيد، والذي لا يملك مفاتيح القرار يبقى ضعيفاً دائماً ، فالإسلام يصرُّ على أن تكون مفاتيح القرار بيد المسلمين ، وهذه مسؤولية أمة كاملة ، وأساليب الوصول إلى مفاتيح القرار ولو بالمشاركة الشعبية يحتاج إلى جهدٍ جهيد وعقلٍ حكيم وصبرٍ وأناة ، إذ إنّ وجود يزيد حقيقة أو مجازاً أي لكل من يحمل جبروت يزيد وتلونه هو ضياعٌ للإسلام ، لذا فالحسين أنطلق من منطلق الاختيار التام والتخطيط الهادئ ، والقرار الحر ، فكان أكبر الأحرار ، فكونوا أحراراً ولن تكونوا أحراراً حتى تكونوا عبيداً لله وليس عبيداً للطاغوت وهذا ما حذّر منه الإمام الحسين (عليه السلام) في قوله : « الناس عبيدُ الدنيا والدين لعقُّ على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معاشهم ، فإذا محصّوا في البلاء قلّ الديانون » <sup>(٨)</sup> ، لأنّ الدنيا مرٌّ فاتخذوا من الآخرة مقراً ، فالدور المناسب للإنسان ليس دور الحشرة والقرد والحمار يشبع غرائزه ليضمن لنفسه البقاء ، إنما دوره أعظم بكثير ؛ فهو دور مَنْ يبنّي ذاته لتتقدس وتُخلّد ، ويتقرب إلى الله ليضاهي بمنزلته منزلة الملائكة .

## المبحث الأول

الجوانب التي تمخضت عنها النهضة الحسينية:

### ١- الجانب العاطفي للنهضة :

إنها ملحمة، من يقرأ عنها لا يتمالك نفسه إلا أن يجيش بالبكاء والعيول لشدة هولها ومهابة أبطالها ، حتى وإن لم تكن هويته إسلامية يكفي أن تكون هويته إنسانية ، لذا نجد أن ملحمة عاشوراء قد تركت القلوب حرى وكست الأبدان السواد فهي كما وصفها المؤرخ الانكليزي جيبون « أن مأساة الحسين المروعة، بالرغم من تقادم عهدها ، وتباين موطنها ، لا بد أن تثير العطف والحنان في نفس أقل القراء إحساساً وأقساهم قلباً » (٩)

وقيل أيضاً : إن الأعداء بعد قتل الحسين (عليه السلام)، هجموا على عياله يسلبونهم وهم يبكون ، فجاء رجل إلى فاطمة بنت الإمام الحسين (عليه السلام) وأراد سلبها وهو يبكي فقالت له: لماذا تسلبني أذن ؟ فقال لها : أخاف أن يأخذه غيري (١٠) فهي المأساة التي أدمت قلب الإنسانية ، وأقرحت جفونها؛ وليس أكثر من ذلك ما روي عن الذين قاتلوا رجال النهضة لم يتمالكوا أنفسهم من عنيف فعلهم وعظيم قرحهم بأبناء بيت الرسالة ، فهذا عمر بن سعد قائد الجيش الأموي في كربلاء يبكي عندما نادته زينب الكبرى (عليها السلام) قائلة له: «يا ابن سعد أقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه ؟ فصرف وجهه عنها ودموعه تسيل على لحيته » (١١)

فالعاطفة سالت من مأساة الطف مع دماء الأطفال الرضع والشيخ المسن الذي ناهز السبعين من العمر الذي حمل السلاح بحميته وإيمانه وليس

بجسده الخاوي ،والفتيان الذين لم يبلغوا الحلم بعد والنساء المسييات الشكالي اللواتي سيق بهنّ من بلدٍ لآخر يتصفح وجوههنّ القريب والبعيد .

وروي أنّ أبا هارون المكفوف دخل على الإمام الصادق (عليه السلام) ، فقال له الإمام : يا أبا هارون أنشدني في الإمام الحسين (عليه السلام) قال : فأنشدته فبكى ، فقال : أنشدني كما تنشدون - يعني بالرقّة - قال : فأنشدته :

فلقوه في خلف لأحمد      مقبلين من الثنية  
مستيقنين بأنهم      سيقوا لأسباب المنية  
يا عين فأكبي ماحيت      على ذوي الذمم الوفية  
لاعذر في ترك البكاء      دماً وأنت به حريّة  
قال: فبكى وسمعتُ البكاء من خلف الستر (١٢)

## ٢- الجانب العقائدي للنهضة :

إنّ نهضة الإمام الحسين بلغت في عقائديتها الذروة الكبرى ؛ لما يحملها قادتها من وعي وعمق وحتى على مستوى أنصارها وأتباعها ، لأنّ ما يحملها الشيخ الكبير من الحماسة والإدراك هي الروح والمعنويات نفسها التي يحملها الفتى الذي لم يبلغ الحلم بعد ،ذلك أنّ النهضة سارت في مسارين :

**المسار الأول :** هو تغيير الحكم الجائر والمتمثل بيزيد وأتباعه ، وليس كما فهمها البعض بأنها الخصومة بين الأمويين والهاشميين ، والموقف واضحٌ وجلي لمن يطلع على أول خطبة للإمام الحسين (عليه السلام) أمام كتيبة من الجيش الأموي عندما قال : «أيها الناس أني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم قال : من رأى سلطاناً جائراً ، مستحلاً لحرام الله ، ناكثاً لعهده ، مخالفاً لسنة رسوله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ، فلم يغير ما عليه بفعلٍ أو قول ، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله» (١٣)

الغاية أذن من ذلك ليس الوصول إلى السلطة أو الانتقاص من شخصية قيادية بعينها إنما هو إيقاظ لغفلة أمة وتحريكها وتوجيهها وجهة صحيحة، على ال منرغم أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد صرح في بعض الوثائق باسم يزيد ، عندما طلب منه والي يزيد على المدينة مبايعة يزيد فأجابه (عليه السلام): «أيها الأمير إنا أهل بيت النبوة .. إلى قوله (عليه السلام) ويزيد رجلٌ فاسق شارِبٌ للخمرة، قاتل النفس المحترمة ، ملعنٌ للفسق ، ومثلي لا يبايع مثله» (١٤) فيزيد متجاهراً بالكفر والفسوق وأنواع الرذيلة ، إذ وصفه المؤرخون ، أنه صاحب طربٍ وجوارح وكلاب وقروود ومنادمة (١٥)، وأنه كان يلبس كلاب الصيد أساور الذهب والجلال المنسوجة منه ويهب لكل كلب عبداً يخدمه (١٦) لذا فنهضته (عليه السلام) ليست قبلية أو عنصرية حتى وإن صرح باسم عدوه، إنما هي نهضة ضد الفسق والإرهاب واستحلال قتل النفس المحترمة .

هي في أصدق تعابيرها نهضةٌ على الذات ، نهضةٌ على شهواتها ، ووساوسها ، ثورةٌ على الشعور بالعظمة في دنيا فانية لا يبقى فيها غير وجهه تعالى عز وجل في قوله تعالى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (١٧) وقد تيقن مفكرو العالم حقيقة هذه الملحمة عندما ذكرها ماريين الألماني في قوله «إنَّ حركة الحسين في خروجه على يزيد ؛ إنما كانت عزيمة قلبٍ كبير ، عزَّ عليه الإذعان، وعزَّ عليه النصر العاجل، فخرج بأهله وذويه ، الخروج

الذي يبلغ فيه النصر الآجل بعد موته ، ويحيي به قضية مخدولة ، ليس لها غير ذلك حياة»<sup>(١٨)</sup> ولا بدّ من المصلحين والناشطين والمهتمين بأمر شعوبهم أن يتدبروا ويتلمذوا على يد الأستاذ والمصلح الثوري الحسين بن علي (عليه السلام) كما فعل المحامي الهندي مهاتا غاندي ، الذي تعلّم من الحسين كيف ينتصر في قضيته التي قاد بها شعبه نحو النهضة والتحرر من الاستعمار البريطاني عندما أطلق مقولته الشهيرة «تعلمتُ من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر»<sup>(١٩)</sup> وفي قوله (عليه السلام): «وأيّ لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً؛ وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي (عليه السلام)» ، أريد أن أمر بالمعروف وأنهي عن المنكر ، وأسير بسيرة جدي وأبي»<sup>(٢٠)</sup> فلو تمعنا في هذا النص نجد إنَّ الحكم القائم آنذاك كان يعمل بكل قواه على تقويض الشريعة الإسلامية من جذورها بإشاعة المنكر والباطل ومخالفة الكتاب والسنة ، والحسين (عليه السلام) في ذلك كله هو المقوم للاعوجاج والموجه للانحراف في قوله : «لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ، ولا أقرّ إقرار العبيد ، ألا وأنّ الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السّلة والذّلة ، وهيهات منّا الذّلة»<sup>(٢١)</sup> بإحياء سُنّة جده محمد (عليه السلام) الذي عرضت عليه رجالات قريش المال والسيادة فأبى وقال لعمه أبي طالب (عليه السلام) «يا عمّاه لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في شمالي ، على أن أترك هذا الأمر ، حتى يظهره الله أو أهلك فيه، ما تركته»<sup>(٢٢)</sup> وسيرة أبيه علي (عليه السلام) في قوله : «اللهم أنك تعلم أنّه لم يكن الذي كان منا ، منافسةً في سلطان ، ولا التماس شيء من فضول الحطام ؛ ولكن لنرد المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك ،

فيأمن المظلومون من عبادك ، وتقام المعطلة من حدودك» (٢٣) ومن البديهي أن يسير (عليه السلام) على سيرة جده وأبيه وهم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة .

## المبحث الثاني:

### الأهداف التي سعت إليها حركة الإمام الحسين (عليه السلام) القريبة والبعيدة:

لقد تحدث عن أهداف النهضة الحسينية الكثير من الفقهاء والمختصين ولا شك أنها ثورة كباقي الثورات لها مجموعة من الأهداف القريبة والبعيدة التي تسعى إلى تحقيقها ، ومن خلال هذه الأهداف التي حققتها يمكن الحكم بنجاح النهضة أو فشلها ، وقد كثرت الأقاويل حول نهضة الحسين (عليه السلام) في عهده، هل أن هدفها واحد وهو نزع المشروعية السياسية والدينية من بني أمية وعلى رأسهم يزيد بن معاوية (عليه اللعنة) ؟ أو هي أمور مجتمعة وتراكمية تفجرت بركاناً أدمى قلوب المسلمين ومن يحملون الولاء الحقيقي لمحمد وآل بيته الأطهار، ولنا أن نذكر هذه الأهداف التي من أجلها أدميت القلوب وما زالت تدمى :

#### ١- أيقاظ الضمير وتوجيهه وهو من باب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر):

لا شك في أن الأمة كانت مصابة بمرض عضال في زمن الإمام الحسين وهو غفلة الضمير والتشكك والتطير وفقدان اليقين ، لأن الإنسان الذي ليس له مبدأ يفقد الأمل بالوصول إلى غاياته ومطامحه ؛ فكان لا بدّ للحسين (عليه السلام) أن يُقبل على هذه التضحية هو وآل بيته وصحابته (عليهم السلام) لكي يبعث الشجاعة والصلابة في أمة كادت أن تكون ميتة ، فالأهداف الإسلامية

الايجابية أجمعها تدخل في عداد المعروف كما أنَّ الموضوعات السلبية كافة في الإسلام تدخل في عداد المنكر (٢٤) وقد سبق نبينا محمد هذه الفكرة في حديثه (ﷺ): «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (٢٥) بوصف أنَّ كل فرد له هوية إسلامية ، يقع على عاتقه مسؤولية حراسة أبناء جلدته ورعاية مصالحهم ، وعدم الإضرار بهم من باب المسؤولية والالتزام المشترك بين أفراد الأمة المسلمة ليكونوا يدا واحدة في مواجهة عدوهم مهما كثر، ولكن يشترط في هذه القوة أن تكون بشكل منظم وليس قوى متفرقة ومتناثرة ومتردة ، وأنَّ الإسلام قد منح أهمية بالغة لموضوع ( الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ) وأعتبره دعامة أساسية من دعائم الدين ، والتعاليم الإلهية وأنه لا قيمة لسائر التعاليم الدينية الأخرى من دون هذا الأصل ، والركن الديني المهم وكان حرياً بالإمام الحسين (عليه السلام) أن يسير على نهج أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذلك في وصيته لجنده قبل لقاء العدد بصفين حيث قال لهم «لا تقاتلوا العدد حتى يبدؤوكم ، فأنتم بحمد الله على حجة ، وترككم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم ، وأن قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مدبراً ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تكشفوا عورة ، ولا تمشلوا بقتيل ، فإذا وصلتكم إلى رحال القوم فلا تهتكوا ستراً ، ولا تدخلوا داراً إلا بأذن ، ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم ، إلا ما وجدتم في عسكرهم ، ولا تهيجوا امرأة بأذي وأن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم» (٢٦).

## ٢- نزع المشروعية السياسية والدينية من الحكم الجائر الذي تمثل بيزيد واتباعه:

ومن البديهي أنَّ الهدف من ثورة الإمام الحسين لم يكن الوصول إلى الحكم وتقلد السلطة والسيادة ، لأنه من بيت علم يعلم أن نتيجة نهضته هو استشهاد وأولاده، وهذا بطبيعة حاله عائقا دون تقلد السلطة؛ إذن لا محالة إنَّ جور الحكم وفساده ، واشتغاره بالفسق والأمر به هو أحد الدوافع المهمة والواقعية التي دفعت بالحسين بن علي (عليه السلام) إلى خوض غمار الحرب على الرغم من قلة العُدَّة والعدد ، لأن مقتله (عليه السلام) وبهذه الطريقة الوحشية، وهو ابن بنت رسول الله وبضعته وهو أمام قام أو قعد؛ يعني أضعافاً وتحطيم للغطاء الديني المزجج وفضح لجرائم بني أمية واستذكار تأريخهم وخذلانهم، فمقتل الحسين (عليه السلام) كان يعني بابا فتحت على مصراعيها من الغضب والحزن والتمرد على حكام فسدوا وأشاعوا الرذيلة.

وأول المتمردات التي يذكرها التأريخ هي زوجة أحد عشائر جيش الكفار، عندما رأت الجند قد حملوا على نخيم الحسين (عليه السلام) عصر اليوم العاشر وهم يريدون السوء بحرم أبي عبد الله فما كان منها إلا أن حملت عمود خيمة من الخيم ، وصدت المهاجمين وصارت تنادي أبناء عشيرتها وهي قبيلة بكر بن وائل ، أن يا آل بكر بن وائل ويا أهلي وعشيرتي أين أنتم؟ تعالوا هيا بكم ، فقد وصل بهم الأمر إلى التعرض ، لأهل بيت النبي ومحاولة الإساءة إليهم! (٢٧)

## ٣- الشهادة :

وهي أحد الأهداف الظاهرة للنهضة الحسينية ، بوصفها تكليفاً خاصاً ، وهذا ما ذهب إليه صاحب الجواهر في قوله : « على أنه تكليف خاص

، قد قدم عليه وبادر إلى أجابته «(٢٨) وذكر المؤرخون أنّ شهادته (عليه السلام) كانت رؤيا في المنام بأنّ جدّه المصطفى (عليه السلام) قال له : « يا بني أنه لا بدّ لك من الشهادة ، وأنّ لك درجات عند الله عزّ وجل لا تنالها إلا بالشهادة »(٢٩) وشهادته هذه بحد ذاتها كانت فداءً، وهذا الهدف متجسد في مقولته المشهورة (عليه السلام) عند لقائه مع الحر بن يزيد الرياحي : «فإني لا أرى الموت إلاّ سعادة ، ولا الحياة مع الظالمين إلاّ برماً»(٣٠) إذن كان يعلم (عليه السلام) بشهادته؛ ولكن جاء بفلسفة لا تتدبرها إلاّ العقول الراقية والمؤمنة حق الإيمان بأنّ حياة الروح والجسد سواء أكانت في شقاء أم سعادة فهي فانية ومدتها قليلة ، أما حياة الروح فهي لا تفنى أبداً وان بليت الأجساد ، فأيّ سعادة أولى التي تفنى وتزول أم التي تبقى وتنعم برضا الله؟ وهو نفس الشيء الذي كان أعداؤه متخوفين منه ، هو أنّ نهضة الحسين (عليه السلام) إنّ لم تحقق نصراً مؤقتاً استطاعت أن تبقى نصراً مؤبداً مستطيلاً مدى الأجيال وذلك النصر يتمثل في بعث الوعي السياسي، وإحياء النزعة الثورية ومواصلة الزحف النضالي وكل ذلك مؤشرات على استمرارية النهضة وبلوغ الفتح (٣١) ومما يترتب على شهادته (عليه السلام) أيضاً هو تعظيم لشعائر الله كما ورد في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (٣٢) ذلك أنّ كل من بكى وأستبكى على الحسين وعظّم هذه الشعيرة وأحياها لحزنه وجزعه على آل بيت محمد (عليه السلام) فإنه ينال شفاعتهم ، ولذا نال من الفضيلة والرفعة حتى من تذكّر هذه الفاجعة وساهم في إحيائها ذكرى مخلدة . كما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : «أحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيأ أمرنا» ومن

الآثار والنتائج المترتبة على استشهاده (عليه السلام) انتشار التشيع وظهور مذهب أهل البيت أكثر فأكثر وتزايد عدد الشيعة في العالم الإسلامي ، على الرغم من إنَّ انبثاق التشيع كان مقروناً مع انبثاق فجر الإسلام ، ومنذ أوائل البعثة المحمدية ، غير أنَّه كان محدوداً ومحصوراً في نطاق أعيان الصحابة وأعلام المهاجرين والأنصار فضلاً عن بني هاشم أما بعد نهضة الحسين (عليه السلام) فإنه - أي التشيع - أصبح منتشرًا في الأقطار كافة وبين الطبقات عامة (٣٣).

#### ٤- الكرامة :

إنَّ أهم درس تعلمناه من الإمام الحسين (عليه السلام) وممكن أن تتعلمه الأجيال اللاحقة على مر العصور هو أنَّ كرامة الإنسان أغلى وأفضل ما لديه، حتى عندما وهبه الله العقل كان لحفظ كرامته وصيانة نفسه من الدنس كما في قوله تعالى : «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» (٣٤) فإذا كان هذا التكريم والتفضيل من الخالق أفلا يجدر بال مخلوق أن يكون أهلاً لذلك وأن يكون بالمستوى الذي يليق به هذا التكريم ؟ حتى وإن كان في سبيل الحياة ؛ لأنَّ من يعيش تحت سيف الظالم ، ويلاقي يومياً المهانة والذل والخنوع من بشر شبيه له في الخلق لا يُعدُّ حياً؛ فالحياة هي مواجهة الظلم ورفض الخنوع ، أو الموت دون ذلك ، فالأول يموت كل يوم ألف مرة ، والآخر يبقى حياً في ضمائر الخيرين، وفي جنة الفردوس التي لا تغنى أبداً.

وهذا المعنى قد أشار إليه القرآن الكريم تفصيلاً وفي أكثر من آية كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ \* وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

أَمُّنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ  
بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ\* وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣٥﴾

٥- تصحيح الاعتقادات الدينية للمسلمين :

وهذا هدف لا يقل أهمية عما ذكر من أهداف ؛لأن من مفسد الأمويين  
التي كان مورداً لاهتمامهم ، هو قيامهم بعرض صورة مشوهة من الإسلام  
والمعتقدات الدينية ، بغية إبعاد الناس من الخط الواقعي للإسلام الذي  
يمثله أهل البيت فكانوا يقومون من أجل توطيد حكمهم بجعل الأحاديث  
واختلافها ، ونشر العقائد الباطلة ، كالجبر والتفويض والتجسيم ، وما شابه  
ذلك بما يُرسي قواعد حكومتهم غير الشرعية (٣٦).

٦- إبراز خصوصية المرأة ودورها الفاعل في مشاطرة أخيها الرجل لتنال من  
الرفعة والشهادة ما ينال:

وأنا لا يسعني وإن كان بحثي متواضعاً إلا أن أذكر هذا الهدف السامي  
للنهضة الحسينية الذي دفع الإمام الحسين إلى جر النساء والأطفال إلى  
ساحات الوغى في عرصات كربلاء وإبراز بطولاتها في أدوار عدّة ، دورٌ  
تحريضي كما فعلت زوجة الشهيد البطل زهير بن القين في زج زوجها بقافلة  
الحسين وأصحابه ، ورجائها منه عدم التخلي عن ابن بنت رسول الله (ﷺ)، و  
دورٌ إعلامي وهو ما كانت تثيره أم البنين من ظلامة الحسين وأتباعه ، وآخر  
دفاعي وهو الدور الأكبر والجلي لعقيلة بني هاشم الحوراء زينب (عليها السلام)  
عندما وقفت بوجه علم الفسوق يزيد الملعون في مجلسه وحالت دون قتله  
للإمام زين العابدين (عليه السلام)، مع أنها كانت وما زالت مثلاً للصبر يُحتذى به  
ويُقتخر، لأنها مارست كل هذه الأدوار إلا الدور الهجومي بحمل السلاح

متَّعِظَةً بِأَخِيهَا الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ لَا يَوْجَدُ دَوْرٌ عَسْكَرِيٍّ لِلْمَرْأَةِ ؛ إِنَّمَا كَتَبَ الْقَتْلَ وَالْقِتَالَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُحَصَّنَاتِ جَرِ الذُّيُولِ ؛ ذَلِكَ أَنَّ تَرْكِيبَهَا التَّكْوِينِيَّ الْفَسْيُولُولُوجِيَّ وَالسِّيَكُولُولُوجِيَّ لَا يُسَمِّحُ لَهَا بِخَوْضِ الْحُرُوبِ ، أَمَّا مَا تَجَرَّهَ مِنْ ذِيُولٍ فِي مَقُولَةِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) الْمَشْهُورَةِ فَهُوَ حُجَابُهَا وَعَفَتْهَا الَّتِي لَا تَفَارِقُهَا مَهْمَا حَصَلَ وَقَدْ يَكُونُ لَجَرِ الذُّيُولِ تَعْبِيرٌ مُجَازِيٌّ آخَرٌ هُوَ جَرِ أَيْتَامِ الْقَتْلِ مِنْ شَهْدَاءِ كَرْبَلَاءَ وَاصْطِحَابِهِمْ أَيْنَمَا يَذْهَبْنَ لِأَنَّهَا التَّرَكَّةُ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى رِعَايَةٍ وَعُطْفٍ وَحَنَانٍ وَهَذَا إِلَى عَاطِفَةِ الْمَرْأَةِ أَقْرَبَ .

وَنَحْنُ بِصَدَدِ بَطَلَاتِ كَرْبَلَاءَ لَا يَفُوتُنَا ذِكْرُ زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ عِنْدَمَا أَخْبَرَهَا زَوْجُهَا بِأَنَّهُ يَرِيدُ الْمَسِيرَ إِلَى الْحُسَيْنِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَصَبْتَ ، أَصَابَ اللَّهُ بِكَ أَرْشَدَ أُمُورِكَ ، أَفْعَلْ وَأَخْرِجْنِي مَعَكَ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى أَتَى الْحُسَيْنَ (عليه السلام) فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ بَرَزَ لِيُقَاتِلَ ، فَأَخَذَتْ امْرَأَتَهُ عَمُودًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ نَحْوَ زَوْجِهَا تَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَاتِلْ دُونَ الطَّيِّبِينَ ، ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا يَرُدُّهَا نَحْوَ النِّسَاءِ ، فَأَخَذَتْ تَجَاذِبُ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَتْ : أَنِي لَنْ أَدْعَكَ دُونَ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ ، فَنَادَاهَا الْحُسَيْنُ (عليه السلام) ، فَقَالَ : جَرِيتُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا ، أَرْجِعِي رَحِمَكَ اللَّهُ إِلَى النِّسَاءِ ، فَأَجْلَسَنِي مَعَهُنَّ ، فَانْصَرَفَتْ ثُمَّ قَتَلَ زَوْجُهَا فَخَرَجَتْ تَمْشِي إِلَيْهِ حَتَّى جَلَسَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ تَمْسَحُ التَّرَابَ عَنْهُ وَتَقُولُ : هُنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ وَقَالَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ لَغْلَامٍ يُسَمَّى رَسْتَمَ : أَضْرِبْ رَأْسَهَا بِالْعُمُودِ ، فَضْرِبْ رَأْسَهَا فَشَدْحُهُ ، فَهَاتَتْ مَكَانَهَا ، وَهِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ اسْتَشْهَدَتْ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) (٣٧) .

## الهوامش

١. منطلقات النهضة الحسينية وخلفياتها/ السيد أحمد الشوكي / ص ٧٣
٢. ينظر سيرة الأئمة الاثنى عشر / الشيخ محمد حسن آل ياسين / ج ١ / ص ص ٣٢٤
٣. كناية عن صغره
٤. تأريخ الأمم والملوك / محمد بن جرير الطبري / ج ٤ / ص ٢٥٠
٥. تأريخ دمشق الكبير / علي بن الحسن بن عساكر / ج ١٤ / ص ١٧٩
٦. دور الأئمة في الحياة الإسلامية / أحمد ابن أبي يعقوب / ج ٢ / ص ٢٤١
٧. ينظر وأنتصر الدم ( دراسات تحليلية حول النهضة الحسينية) مختارات من خطب الإمام الخامني ( دام ظله ) / ص ٤٣ - ٤٤
٨. نحو أخلاق الحسين ( جمعية التوعية الإسلامية ) / آية الله عيسى أحمد قاسم / ص ٨٢
٩. تاريخ العرب / السيد مير علي / ترجمة : رياض رأفت / ص ٧٤
١٠. سير أعلام النبلاء / محمد بن أحمد الذهبي / ج ٣ / ص ٢٠٤
١١. ينظر الكامل في التأريخ / ضياء الدين ابن الأثير / ج ٣ / ص ٢٩٥
١٢. الحركة الإصلاحية بين الإمام الحسين والأئمة الأطهار / صدر الدين القبانجي / ط ١ / ص ١٩ - ٢٠ / ص ١٩ - ٢٠
١٣. الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين / السيد عبد الكريم الحسيني القزويني / الوثيقة (٥٨)
١٤. الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين / السيد عبد الكريم الحسيني القزويني / الوثيقة (١٢)
١٥. مروج الذهب / علي بن الحسين بن علي المسعودي / ج ٣ / ص ٦٧

١٦. الفخري في الآداب السلطانية / محمد بن علي الطقطقي / ص ٥٥ ؛ معالم الإصلاح عند أهل البيت عليهم السلام / علي موسى الكعبي / ص ١٤٤
١٧. سورة الرحمن : آية ٢٧
١٨. سلسلة مناهل الطف للشباب ( أسباب نهضة الحسين ) / تدقيق مصطفى كامل محمود / ط ١ / ص ٤١
١٩. ينظر استراتيجيا النهضة الحسينية في الإصلاح والتغيير السياسي / ماجد السادة / ص ١٧-١٨
٢٠. الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين / السيد عبد الكريم الحسيني القزويني / الوثيقة (١٧)
٢١. أعيان الشيعة / محسن عبد الكريم علي الأمين / ج ٤ / القسم الأول / ص ٢٥٨-٢٥٩
٢٢. ينظر الكامل في التاريخ / لأبن الأثير / ج ٢ / ص ٤٣
٢٣. نهج البلاغة / محمد عبدة / ج ٢ / ص ١٩
٢٤. الملحمة الحسينية ( المحاضرة السادسة ) في قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / الأستاذ مرتضى مطهري / ج ١ / ط ١ / ص ١٣٥
٢٥. الملحمة الحسينية ( المحاضرة السادسة ) في قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / الأستاذ مرتضى مطهري / ج ١ / ط ١ / ص ١٥٦
٢٦. تاريخ الطبري / أبو محمد جعفر بن جرير الطبري / ج ٤ / ص ٦
٢٧. اللاعن في نهضة الإمام الحسين / محمود مراد الحائري / ص ٢١
٢٨. جواهر الكلام / محمد حسن الجواهري / ج ٢١ / ص ٢٩٦
٢٩. أمالي الصدوق / محمد بن علي بن بابويه / مجلس ٣٠ / ص ١٣٥ ؛ بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار / محمد باقر المجلسي / ج ٤٤ / ص ٤٢٨

٣٠. تحف العقول / أبو محمد الحسن بن علي أبن شعبة الحراني / ص ٢٤٥
٣١. الإمام الحسين عملاق الفكر الثوري (دراسة في المنهج والمسار) / د. محمد حسين علي الصغير / ص ٢٧٤
٣٢. سورة الحج : ٣٢
٣٣. مأساة الحسين بين السائل والمجيب / الخطيب الشيخ عبد الوهاب الكاشي / ص ١٠٠
٣٤. سورة الإسراء : ٧٠
٣٥. سورة الأنفال : ٢٢-٢٥
٣٦. رؤى عن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) / للسيد محمد الحسيني الشيرازي / ص ١٢
٣٧. تاريخ الأمم والملوك / أبو جعفر محمد بن جرير الطبري / ج ٤ / ص ٣٢٦-٣٢٧، ٣٣٣-٣٣٤ ص

## المصادر والمراجع

### - القرآن الكريم

١. استراتيجيا النهضة الحسينية في الإصلاح والتغيير السياسي / ماجد السادة / ط ١ / ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م .
٢. أعيان الشيعة / محسن عبد الكريم علي الأمين / ط ٥ / دار التعارف - بيروت / ١٤٢٠هـ .
٣. أمالي الصدوق / محمد علي ابن بابويه / مجلس ٣٠ / ط ٥ / مؤسسة الأعلمي - بيروت / ١٤١٠هـ .
٤. الإمام الحسين عملاق الفكر الثوري (دراسة في المنهج وال مسار / د محمد حسين علي الصغير / ط ١ / مؤسسة المعارف للمطبوعات / ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
٥. بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار / محمد باقر المجلسي / ط ١ / مؤسسة الأعلمي - بيروت / ١٤٢٩هـ .
٦. تأريخ الأمم والملوك / أبو جعفر محمد بن جرير الطبري / ط ١ / دار الكتب العلمية / ١٩٩١م .
٧. تأريخ دمشق الكبير / علي بن الحسن بن عساكر / دار إحياء التراث العربي - بيروت / ٢٠٠١م .
٨. تأريخ الطبري / أبو جعفر محمد بن جرير الطبري / ط ١ / دار إحياء التراث العربي / ٢٠٠٨م .
٩. تاريخ العرب / السيد مير علي / ترجمة : رياض رأفت / طبع في مصر / ١٩٣٨م .
١٠. تحف العقول / أبو محمد الحسن بن علي ابن شعبة الحراني / ط ٢ / دار القارئ - بيروت / ١٤٣٠هـ .
١١. جمعية التوعية الإسلامية (نحو أخلاق الحسين) / آية الله عيسى أحمد قاسم / م



١٢. ملكة البحرين - المنامة - / ١٤٣١ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٣. جواهر الكلام / محمد حسن الجواهري / ط ١ / مؤسسة النشر الإسلامي - قم / ٢٠١٠ م.
١٤. الحركة الإصلاحية بين الإمام الحسين والأئمة الأطهار / صدر الدين القبانجي / ط ١ / دار نشر بقية العترة (مطبعة زيتون) / ١٤٣١ هـ.
١٥. دور الأئمة في الحياة الإسلامية / أحمد ابن أبي يعقوب اليعقوبي / ط ١ / دار إحياء التراث العربي - بيروت / ٢٠٠٩ م.
١٦. رؤى عن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) / السيد محمد الحسيني الشيرازي / ط ٨ / دار صادق للطباعة والنشر / ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٧. سلسلة مناهل الطف للشباب (أسباب نهضة الحسين) / تدقيق مصطفى كامل محمود / ط ١ / دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع في العتبة العباسية (مجموعة مركز تراث كربلاء) / ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
١٨. سير أعلام النبلاء / محمد بن أحمد الذهبي / ط ١ / دار الكتب العلمية / ١٤٢٥ هـ.
١٩. سيرة الأئمة الاثنى عشر / الشيخ محمد حسن آل ياسين / ط ١ / دار المؤرخ العربي (بيروت - لبنان) / ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٠. الفخري في الآداب السلطانية / محمد بن علي الطقطقي / ط ١ / دار صادر بيروت / ١٩٨٠ م.
٢١. الكامل في التاريخ / عز الدين أبو الحسن علي الشيباني / الأثير / ط ٢ / دار أحياء التراث العربي / ٢٠٠٩ م.
٢٢. اللاعن في نهضة الإمام الحسين / محمود مراد الحائري / ط ١ - ٢ / الجمهورية العربية السورية وزارة الإعلام / ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.
٢٣. مأساة الحسين بين السائل والمجيب / الشيخ عبد الوهاب الكاشي / ط ١ / دار



- الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت - لبنان / ١٩٧٣ م .
٢٣. مروج الذهب / علي بن الحسين بن علي المسعودي / دار الكتب العلمية بيروت / ٢٠٠٤ م .
٢٤. معالم الإصلاح عند أهل البيت (عليهم السلام) / علي موسى الكعبي / ط ١ / مركز الرسالة إيران - قم / ١٤٢٩ هـ .
٢٥. الملحمة الحسينية ( المحاضرة السادسة ) في قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / الأستاذ مرتضى مطهري / ط ١ / ١٣٩٠ هـ .
٢٦. نهج البلاغة / محمد عبدة / دار البلاغة - بيروت / ١٩٩٨ م .
٢٧. وانتصر الدم ( دراسات تحليلية حول النهضة الحسينية ) مختارات من خطب الإمام الخامني ( دام ظلّه ) / ط ١ / دار الولاية للثقافة والإعلام / ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
٢٨. الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين / السيد عبد الكريم الحسيني القزويني / إصدار قسم الشؤون الفكرية والثقافية ( وحدة الدراسات التخصصية في الإمام الحسين ) .

### المجلات:

٢٩. منطلقات النهضة الحسينية وخلفياتها / للسيد أحمد الشوكي / من مجلة الإصلاح الحسيني ( متخصصة بالدراسات الدينية ) / مركز الدراسات التخصصية في النهضة الحسينية / النجف - قم